

## ٤٤. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | الشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

لان النبي معروف انه ليس كغيره من احاد الناس من الاولياء والعلماء انه اقرب الخوف الى الله جل وعلا. وان دعوته ترجى يرجى الاستجابتة اكثر من غيرهم. ولا سيما اذا علم انه يحيا في قبورهم - 00:00:00

انا اتوجه اليهم وادعوهم لانهم احياء. وهم يدعون الله لي هل هم مسافة بيني وبين ربی؟ ويكون هذا هو شرك المشركين تماما. ولهذا جاء التأكيد لذلك تأكيد النهي عن الصلاة عند قبور الانبياء او قصدها للدعاء الدعاء - 00:00:30

عندها دعاء الله. اما دعاؤها فمعروف انه شرك صريح من الشرك الاكبر. نعم قال وقال بعض اصحابنا لا يمنع الصلاة فيها لانه لا يتناولها اسم المقبرة وليس في كلام احمد ولا - 00:01:00

وبعض اصحابه هذا الفرق والعموم كلامهم يقتضي منع الصلاة عند كل قبر. وقد تقدمها علي رضي الله عنه انه قال لا اصلی في حمام ولا عند قبر. فعلى هذا ينبغي ان يكون النهي متناولا لحريم القبر وفنائه. ولا تجوز الصلاة - 00:01:20

وفي مسجدبني في مقبرة سواء كان له حيطان تحجز بينه وبين القبور او كان مكشوفا. قال في رواية الراكم اذا كان المسجد بين القبور لا يصلى فيه الفريضة. وان كان بينها وبين المسجد حاجز فرخص ان فرخص ان يصلى - 00:01:40

على الجنائز ولا يصلى فيه على غير الجنائز. وذكر حديث ابي مركز عن النبي صلی الله عليه وسلم تصلوا الى القبور وقال اسناده جيد انتهی. ولو تتبينا كلام العلماء في ذلك لاحتمل عدة اوراق - 00:02:00

فتبيين بهذا ان العلماء رحهم الله بينوا ان علة النهي ما يؤدي اليه ذلك من الغلو فيها وعبادتها من دون الله كما هو والله المستعان. وقد حدث وقد حدث بعض الائمة الذين يعتقد بقولهم اناس كثر في ابواب العلم بالله - 00:02:20

وغلظ عن معرفة ما بعث الله به رسوله من الهدى والعلم حجابهم تقيدوا نصوص الكتاب والسنة بقيود او الامتياز وغيروا بها ما قصده الرسول صلی الله عليه وسلم بالنهي واراد ف قال بعضهم النهي عن البناء عن - 00:02:40

قبور يختص بالمقبرة المسفلة والنهاي عن الصلاة فيها لتنجسها بصديق الموتى وهذا كله باطل من وجوه منها انه من القول على الله الى علم وهو حرام بنص الكتاب. ومنها ان ما قالوه لا يقتضي له - 00:03:00

سائله والتغليب عليه ومن مانع له ومن المانع له ان يقول من صلی في بقعة نجسة نجسة فعليه الله ويلزم على ما قاله هؤلاء ان النبي صلی الله عليه وسلم لم يبين العلة واحال الامة في بيانها على - 00:03:20

يجيء بعده صلی الله عليه وسلم وبعد القرون المفضلة والائمة. وهذا باطل قطعا وعقولا وشرعيا. لما يلزم عليه من ان الرسول صلی الله عليه وسلم عجز عن البيان او قصر في البلاغ وهذا من ابطل الباطل فان النبي صلی الله عليه - 00:03:40

وسلم بلغ البلاغ المبين وقدرته في البيان فوق قدرة كل احد. فاذا بطل اللازم بطل الملزم ان محمدا رسول الله. لان معنى شهادة ان محمدا رسول الله اشهد شهادة يقينية بلا تردد ولا شك انه رسول من عند الله - 00:04:00

جاء بر رسالة الله فبلغها عن الله. وادها كما امره الله جل وعلا. فاذا اعتقاد ان الرسول ترك شيئا من الجوانب المهمة او غير مهمه شيئا منا يلزم الناس في دينهم لم يوضحه ولا يباهيه فشهادته غير صحيحة - 00:04:30

شهادته ان محمدا رسول الله غير سليمة. من المعلوم ان الرسول صلی الله عليه وسلم امره الله جل وعلا بالباء. وقال يا ايها الرسول انظر ما انزل اليك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. واذا لم يبلغ الرسالة ماذا يقول؟ فوعده الله جل - 00:04:50

ولهذا كان يخاف صلوات الله وسلامه عليه في بعض الاحيان ويستشهد الناس فكيف تقولون؟ ماذا تقولون؟ آآآ يقولون له نشهد انك

بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة. وقامت بما يستشهد ربه يقول يا رب يشهد عليهم اشهد انهم شهدوا لي بالضلال لانه

سيسألون - 00:05:20

كما قال الله جل وعلا فلنسأل الذين ارسل اليهم ان المرسلين لنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين. فلا بد من سؤال المرسل اليه لابد  
ولهذا يقول العلماء كلمتان يسأل عنهم الاولون والاخرون. لابد - 00:05:50

اذا وقفوا بين يدي الله اسئلوني عنى. كل واحد يسأل عنه. لماذا كنتم تعبدون؟ ولماذا اعجبتم وبأي شيء تتبعدون؟ فلا بد ان  
يكون ذلك صحيح. فاذا شهادة ان محدثا رسول الله ان يشهد الانسان ان الرسول صلى الله عليه وسلم بلغ كل ما امره الله جل وعلا -  
00:06:20

وقد قال الله جل وعلا في ايات كثيرة يقول للرسول لتبيين للناس ما نزل اليهم. وقد بين صلوات الله وسلامه  
عليه. بين كل ما يلزم - 00:06:50

فلما ترك شيئا مما يلزمنا الا وضحة وبينه غاية البيان حتى انه علمنا اشياء غير لازمة. مثل ادب الاكل. واداب الحاجة فاذا اراد احدكم  
يقضى حاجته فليبعده ثم ليستتر ولا يرفع ثوبه حتى يدنو الى الارض - 00:07:10

واذا كان في كذلك ارض صلبة عليه وما اشبه ذلك من الامور التي هي وكذلك اذا دخل المنزل يسمى الله وبسم الله اسأل الله خير  
المولى واذا قدم الطعام يسمى واذا اوى الى فراشه يسمى في الكذا وكذا امور لو تركها الانسان - 00:07:40

فهل بعد هذا يعتقد انه يترك الشيء الذي اذا تركناه او فعلناه وربما هلكنا لا يجوز هذا اعتقاده اصلا آآكيف مثلا يقال انه ان في هذا  
النجاسة النهي وانما العلة هي ان يخلص تخلص العبادة لله - 00:08:20

الا يدخل العبادة شيء مما يشوبها او يفسدها او يبطلها نهائيا ليس فيما يظن الظالمون الذين قل نصيب ابي مما جاء به رسول الهدى  
صلوة الله وسلامه عليه تعلقهم بالمحجورين. هذا السبب لكونه يتعلقون بالقبور. ولا - 00:08:50

يحسن حاسد ان الذين يقصدون القبور ويتركون بها ويدعون اصحابها. انه بل فيهم علماء. والعلماء هم الذين اضلوهم في واقع.  
فيهم من يحتاج به ويطعن له عالم. وانه اما ان يكون ذلك او يفعله. وربما - 00:09:20

احد هؤلاء دعا الناس الى عبادته قبل موته. وهذا احدهم يقول لاصحابه اذا عنا لاحكم حاجة بعد موتي فليأتي يا قبرى وليسألني فلا  
خير في من يحول بينه وبين قضاء حوائج اصحابه ذراعا من تراب - 00:09:50

دعوة دعوة الى عبادته. واخر يقول اذا كان يوم القيمة نصبت خيمتي على النار فلا ادع احد ينصر خيمته عن النار. تغريرا للجهال.  
وما اشبه ذلك من التي هي اقاويل ان اناس ظلوا في عقولهم بعد ظلالهم في اديانهم. او - 00:10:20

اناس دعوة من دعوة الشيطان يدعون الى عبادة غير الله جل وعلا. وكل هذا مما يلبس وكثير من الناس معلوم ان من فعل ذلك وتبعه  
على هذا من تبعه ان عليه وزره ووزر من تبعه من غير ان ينقص من اوزار الاتباع شيئا - 00:10:50

لانه لا عذر لاحد في ذلك الذي يقتدى به ويؤتم باقواله هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط ان غيره من الناس مهما كان يجب ان  
تعرض اقواله على اقوال رسول الله - 00:11:20

صلى الله عليه وسلم فان وافقت اقواله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلت لانها وافقت قول الرسول صلى الله لا لانها قوله. لا  
احد يحكم على كتاب الله وكلام رسوله صلى الله عليه - 00:11:40

فهذا هو الحجة فقط وهو الذي يقوم به العذر كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لا افعل الناس ولا اقوالهم ولا  
تغريتهم. ليست ولن تنجي الانسان. ولهذا ذكر الله جل وعلا في القرآن كثيرا يعني الملا - 00:12:00

من الناس يعني الخبراء من العلماء والقادة. ان الضعفاء يشكونهم عند الله يقولون ربنا هؤلاء اضلوا هم هل ينفعهم؟ حلة لا ينفعهم بل ذكر  
الله جل وعلا انهم يجتمعون فيلوم بعظامهم بعظام. ثم يتبرأ بعظامهم من بعظام - 00:12:30

حتى ان الشيطان يأتي امامه في جهنم. يقول مقاتل ابن سليمان في تفسيره انه ينسب له منبر في النار في جهنم. وسواء نصب له  
المؤمن ان الله ذكر انه يكون خطيبا فيه فيكون - 00:13:00

ان الله وعدكم وعد الحق. ووعدتكم فالخلفتكم. وما كان لي عليكم من يعني من حجة الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. وان ما هي الا مجرد دعوة دعوتكم فاستجبتم. ما عندي سلطان ولا عندي حجة اقيمتها عليكم. الا ان دعوتكم فاستجبت - 00:13:30

فلا تلوموني ولو مروا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انت بمصلحية هكذا يقول الشيطان يقول ما انا بمعن عنكم شيئا وما انت بمعن شيئا عني شيئا. ما انا بنافعكم اليوم ولا انت تنفعوني. والان يكون - 00:14:00

انه يكفر بآياتهم. وبكونهم استجابوا يكفر به. ويتبرع منه. ماذا يقول في احد يعذر وانما يزداد في العذاب عذاب فقط هذا لزيارة العذاب حتى يبين انهم لا عذر لهم ولا حجة لهم. كذلك هؤلاء الذين - 00:14:30

فمثلا يبعدون للقبور ويدعون اصحابها ويلتجئون اليهم عند الظر وعند الشدائ او عند الرغبة التي يرغبون فيها. ان يهبون لهم اولادا او اموالا او غير ذلك كما هو الواقع اذا صار يوم القيمة وقال لهم اذهبوا الى اولئك الذين - 00:15:00

تدعونهم فليغيرونكم من عذاب الله. هل يستطيعون يذهبون اليهم او ربنا ظلوا عنا. يعني ذهبوا ونجدتهم. وربما كذبوا على انفسهم. فقالوا والله ربى كنا ندعوه شيئا ما كنا مشركين. يكذبون على انفسهم وهل يخفى على الله؟ ما ينفعهم شيء. ومن اضل منهم - 00:15:30

من يدعون دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس اعداء وكانوا لعبادتهم كافرين. يعني اذا جمعوا جمیعا وقيل لهم اذهبوا اليهم - 00:16:00

تبرعوا منهم واظهروا لهم العداوة قالوا نعم ارناكم بهذا ونحن نبرأ الى الله منكم ومن اعمالكم ونکفر بها وبكم وآآ صاروا هذا الله من اول من كان هذا سعيه وهذا عمله وهذا رجاؤه. سيدو له - 00:16:20

يوم القيمة ما لم يكن يحتسب. هذه المصيبة يعني ثم يتظاهر تتضاعف الحسرات تكون حسرات مع مع عذاب ونکاب نسأل الله العافية. فليس هناك طريق ينجي الا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:16:50

ما فيه الا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. كل الطرق تؤدي الى جهنم الا الطريق الذي يكون خلف المصطفى. صلوات الله وسلامه عليه. من سلك هذا الطريق نجا. وفاز - 00:17:10

اما اذا حاد يمينا او شمالا معطلة كثيرا فان هذه الطرق تؤديه الى النار. نسأل الله العافية قال ويقال ايضا هذا اللعن والتغليط الشديد انما هو فيمن اتخذ الانبياء مساجد وجاء في بعض النصوص ما يعم الانبياء وغيرهم فلو كانت هذه هي العلة لكان منتفية في قبور الانبياء - 00:17:30

بكرون اجسادهم طرية لا يكون لها صدید يمنع من الصلاة عند قبورهم. فاذا كان النهي عن اتخاذ المساجد عند القبور يتناول قبور الانبياء بالنصر علم ان العلة ما ذكره هؤلاء العلماء الذين قد نقلت اقوالهم والحمد لله على - 00:18:00

حجۃ وبيان المحجة والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. الانبياء احياء لا اليهم الارض باكل اجسادهم ولكن هذه الحياة ما نعرف ما كيفيتها. حياة من الامور - 00:18:20

ولكنهم حياتهم اكمل من حياة الشهداء الله جل وعلا ان نقول لمن يقتل في سبيل الله انه ميت. ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله بل احياء ولكن لا تشعرون. احياء ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل - 00:18:50

احياء عند ربهم يرزقون. هذا في الشهداء اما الانبياء فهم اكمل حياة من الشهداء اذ قال الرسول صلى الله عليه وسلم جابر ابن عبد الله اتدرى ماذا قال الله لابيك وابوه قتل في احد. فانه قال له يا عبدي فمن علي - 00:19:20

فقال ماذا اتمنى وقد اعطيتني ما لم تعطه احدا من الناس؟ ثم يقول فمن عليه ثم تمنى علي فاذا فلما رأى ذلك قال يا ربى اريد ان تعييني الى الدنيا مرة اخرى - 00:19:50

مرة اخرى بالشيء الذي رآه وقد جاء ان بعد اربعين سنة من رقعة احد ارادني هؤلاء رضي الله عنه ان يجري من احد تأتي الى المدينة. فجاءت على الشهداء على قريب منهم - 00:20:10

فقيل الامام للناس من كان له ميت صل يزيله من هذا المكان كأنهم دفنا الان حتى انهم واحدا منهم صاروا يحفرون بما علموا به.

ضربيت المصحاة قدمه او يداه فسال الدم - 00:20:40

وكذلك يقول جابر ان ان والدي يقول وبعد وقت ما سمحت نفسي حتى اخرجته فاخرجته فوجده فما هو وهذا كثير ولكن كلام الله 00:21:10 البلغ من هذا وهو الذي يجب ان يصدق -

فاما كان هذا في الناس في احد الناس انهم احياء وانهم يرزقون عند ربهم والرزق في الواقع اذا كان بل احياء عند ربهم يرزقون. ولا تحسين الذين قتلوا في الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. اذا كان يقول عند ربهم يرزقون فنس الرزق الى ارواحهم - 00:21:40 ويجوز فيها ام تكون البدن والروح معا. فاما كان هذا الشهداء فحياة الانبياء اكمل بلا شك. وحياة رسولنا صلى الله عليه وسلم حتما. 00:22:10 بلا شك ولها هو صلوات الله وسلامه عليه حي في قبره ولكن مثل ما قلنا حياء -

لا نعرف كييفيتها. ولا يحتاج معها الى ما يحتاجه في هذه الحياة. ومن ما طمع الشيطان في صحابة النبي صلى الله عليه وسلم يأتي اليهم ويقول لهم انه حي بقدر ساذهب فاسأله عن المشاكل. المشاكل التي تقع بينكم. كان احدهم يبكي واذا قيل له - 00:22:40 يقول لاني ما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن كذا وكذا. الشيطان يذهب اليه حتى جاء في القرون التي ابتعدت عن عهد النبوة 00:23:10 ونورها من الضلال ومن الجهل فيهم الشيطان. وكان يأتي الى احدهم ويقول اذهب الى القبر -

ثم قد مثلا يلبس عليه فتننة وظلالا مثل ما الحكاية التي تذكر عن الاثم لانها حكاية لا تصح. انه جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم انه اعرابي جاء فاستنجد به وان الاثم يسمع ثم نام يقول فجاءه الرسول - 00:23:40

صلى الله عليه وسلم فقال يا اثبي اذهب الى الاعرابي فبشره ان الله قد غفر له. تؤخذ هذه الحكاية المقلوبة الواهية وتجعل دليلا على دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. وتترك النصوص مثل هذه النصوص التي جاءت. في - 00:24:10

هذا الباب وغيره تترك ويربى جانبا ويقال ان هذا رأى رؤيا وهكذا عنده الذين يعبدون غير الله عندكم المرائي التي مستندها الشيطان. الذي يضحك عليهم زود عليهم او عدتها امور مكذوبة. عن فلان وفلان حكايات ما لها سنن - 00:24:30 او امور ضعيفة يتعلق بها وهي لا تدوم. لا تدل على ذلك. ما ما اه عندهم اكثر من هذا. ان النصوص الواضحة الظاهرة الجلية التي اذا تمسك بها الانسان على يتيم على يتيم من ربها. هذه لا يلتفتون اليه. ومن يرد الله - 00:25:00

فلن تملك له من الله شيئا. نسأل الله العافية. ولهذا يخبر الله جل وعلا عن الذين الله ظللهم انهم لو اتوا بكل اية ما امنوا 00:25:30 اخبر جل وعلا عن الكفار انهم اذا كانوا يوم القيمة يقولون يا ربنا ردنا الى - 00:26:00 حتى نعبدك حقا. ونتبع رسلك حقا. يخبر الله جل وعلا عنهم انهم لو ردوا لهذا لو ردوا لعادوا الى من هو عنه. الذي كتب عليه الظلال لابد من ظلل الله وظلاله عن عمد -

الاختيار اختياره هو هو يختار هذا. ولهذا تجدهم يسخرون باهل الحق بهم ويمقتوهم ويكرهونهم اشد الكراهة. ويررون انهم سخفاء مسالك. وانهم هم اهل الذكاء واهل الفطنة. واهل البصر هذا هو واقع حالهم. فاما كان الانسان - 00:26:20 قد تبين له الحق وتمسك به فهذه منة الله عليه. فعليه ان يشكر الله وان يكثر من من شكره ومن دعوته ان يثبته على ذلك. لانها منته يمن بها على من يشاء مع انه جل وعلا يعلم من يستحق الضلالة ومن هو اهل للهداية - 00:27:00

سيضع الامور في مواضعها. الله اعلم حيث يجعل رسالته جل وعلا. نعم. قال المصنف رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى ما ذكر 00:27:30 الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا يعبد الله فيه عند -

يعبد الله فيه عند قبر رجل صالح ولو ولو صحت نية الفاعل. يعني انه ملعون ان الذي مسجدا عند صبر رجل يكون وان كان قصده بذلك او يفسد مثلا انه يتقرب بذلك الى الله. ولا يكفي العبادة هذا الرجل فهو واقع في اللعنة. فليس كل مجتهد - 00:27:50

يكون مصيبة لأن الاجتهاد يجب ان يكون على وفق ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم الثانية النهي عن التماثيل وغلط الامر في ذلك. التماثيل هي تصوير الصور التصوير ان يصور الانسان وقد جاءت الامر في ذلك يعني انه - 00:28:20

كل مصور يجعل له نفسها يعذب بها يوم القيمة بعد الصور التي صورها كل مصور وفي الحديث الاخر اشد الناس عذابا الذين يظاهرون الله في خلقه اشد الناس عذابا الذين يصورون. وكل مصور يكلف يوم القيمة - 00:28:50

ان ينفع فيما صور به الروح وليس بناافق. وفي الحديث الاخر من اظلم حديث قديسي من اظلم من ذهب يخلق كحلي. فليخلق ذرة او او ليخلق شعيرة تأجيل ولم يأتي بالوعيد عن الذنوب مثل ما جاء في المصورين - [00:29:20](#)

انه جاء وعيدهم وعيده شديد. فسبق الكلام في هذا وانه لا فرق في التصوير بين الفتوغرافي او الرسم الذي يكون في اليد ولا فرق بين المسجد ولا المخطوط خطأ ولا وكل تصويب - [00:29:50](#)

المسألة الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين ان هذا اولا ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في السياق لم يكتفي بما تقدم. يعني هذا كله - [00:30:10](#)

خروجها من التكليف الذي كلفه الله جل وعلا به ونصحا لامة نصحا لامته صلوات الله وسلامه عليه. وبراءة مما الله جل وعلا به وخرج منه. فهو يجمع بين امر الله جل وعلا - [00:30:30](#)

وبين الشفقة على امتى ان يدعوا في شيء يعنفهم ويشق عليهم واسد ان اذا خالفوا امر الله جل وعلا في امر العبادة. حق الله الذي اوجبه عليهم كونهم يصرفون شيئا منه لغيره. هذا هو اشد ما يهلك الامة. فلهذا حرص على ذلك - [00:31:00](#)

حرص اشد الحرص. فالغ هذه المبالغة حتى وهو في سياق الموت. صلوات الله وسلامه عليه. في مرض الموت ذلك يقول الا انني انهاكم الا انني انهاكم ان تتخذوا قبور مساجد الا فلا تتخذوا قبور مساجد - [00:31:30](#)

وهذا ولها فهم الصحابة اهلا جيدا حتى انهم صاروا يبعثون العوثر في العافية اذا وجدوا قبرا مرفوعا عن الارض سووه. اذا وجدوا صورة مسورة فنسوها. وازلوها يبقى فين الرسل لهذه الامر؟ الدعاة الى ذلك. لأنهم فهموا مراد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:50](#)

وفي صحيح مسلم عن ابن هياج الاسدي انه قال له علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع قبر مشرفا الا سويته. ولا صورة الا - [00:32:26](#)

ولمستها دافعوا على هذا بعثوا على ما بعثوا عليه. الرسول صلى الله عليه وسلم كان بعث علي بهذا الامر وبعث غيره المعروف ماذا صنع في مكة لما فتح السور وكسر الاصنام كان يبعث - [00:32:46](#)

واوصي ذلك واستحالة صلة مشلكه ودعوا دعوته. لانه هم الذين بلغوا دعوته الى الناس الرابعة نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. قبل ان يوجد القبر يعني انه قال اني لا تتخذوا قبري عيدها. اشتد غضب الله على قومه اتخذوا قبور انبائهم - [00:33:06](#)

المساجد الا هنا تتصل قبره مسجدا. نهى عن ذلك وكرر النهي. ومعلوم ان هذا يقوله وهو مقبل على ربه جل وعلا. ولها حماه الله جل وعلا بسبب هذه الدعوة دعوتي هي قبره. لو كان بارزا ماذا يكون؟ ما احد يستطيع الناس يمنعهم - [00:33:36](#)

ما يستطيعون ما يستطيعون لابد ان يغفل لابد ان صانه الله جل وعلا استجابة لدعوة نبيه فبنيت عليه الجدران جدار بعد جدار فلما يستطيع احد ان يصل اليه. اما لو وصل لو استطاع الناس يصلون ليلة تقاتلوا - [00:34:06](#)

تقاتل عليه. لانه ما كلهم يعرف الحق. ولا كلهم يقبل الحق فهم لا يقبلون ولا يعيشون. وفتنتوا بالتعلق بالقبور. فكيف بقبر المصطفى صلوات الله وسلامه عليه الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبائهم - [00:34:36](#)

وهذا ما يدل على ان انه صلى الله عليه وسلم عين لهما المكان قال ارسموني في هذا المكان وان كان جاء حديث الحديث الذي استدل به ابو بكر رضي الله عنه اختلفوا ان ندفنه في البقىع - [00:35:06](#)

او اين ندفن؟ صار بينهم خلاف. فروى لهم ابو بكر رضي الله عنه الصديق انه سمعه يقول كلنبي يدفن في المكان الذي يموت فيه. فلهذا دفن تحت سريره الذي كان عليه صلوات الله وسلامه عليه. لهذا واما الحديث الذي في الصحيح بل في الصحيحين - [00:35:26](#)

انه قال ما بين منبري وقبري. ليس من رياض الجنة وقال المحققون من العلماء هذا اللفظ غير صحيح. اللفظ الصحيح ما بين منبري وبيتي من رياض الجنة. وهو جاء بهذا اللفظ بهذا اللفظ. لفظين. ولا شك ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال واحدا منهم - [00:35:56](#)

سيكون الثاني اجتهاد للراوي لأن القبر ما كان الا بعد ذلك. ولو كان هذا كما قال ما بين منبri وقبرi روت من رياض الجنة ما اختلف الصحابة في ذلك. قالوا اذا قبرهم - 00:36:26

ولا يكون هناك خلاف هل يدفونه في في البقيع سيدفنتنا. اه هذا يدل على ان هذا من تصرف الرواية. ومن المعلوم انه يجوز لرواية الحديث بالمعنى اذا كان اللفظ الذي روي به - 00:36:46

المعنى الذي يعبر عنه الراوي لا يختلف. لا يختلف وان كان هناك يعني الاتفاق مائة بالمائة يصومه قليل. قليل جدا. ولكن يكفي ان يكون انا الذي يؤدى به هذا هو مرسول الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا له امثلة كثيرة - 00:37:16

من ذلك حديث معاذ رضي الله عنه حينما بعثه الى اليمن ثم بعثه لليمن يشيشه صلى الله عليه وسلم خرج يشيشه يمشي معه وهذا راكب وهو يمشي صلوات الله السلام عليكم. فقال له ام هل يا رسول الله اما ان تركب اما ان انزل؟ قال لست بنازل ولست براكب - 00:37:46

ثم قال له انك تأتي قوم من اهل الكتاب فليقم اول ما تدعوهم اليه شهادة اشهد ان لا الله الا الله اهني رسول الله. هذا جاء في في لفظ اخر - 00:38:16

يكن اول ما تدعوهم اليه لان يعبدوا الله. وفي لفظ ثالث يكن اول ما اليه ان يوحدوا الله. وهذه كلها بمعنى واحد وكلها يدل على ان الراوي هو الذي - 00:38:36

تسرب في هذا. فمرة قالوا اشهد ان لا الله الا الله. ومرة قالوا ان يعبدوا الله ومرة قالوا ان المسألة السادسة لعنه ايهم على كذلك نعم انه لعنهم لعن اليهود والنصارى لأنهم كانوا يبنون المساجد على - 00:38:56

ولهذا يتبيّن لنا ان بناء المساجد على القبور انه سنة اليهود والنصارى وان المسلمين ممنوعون من ذلك ومنهبون عنه. والعجب ان المفتونين في القبور ممن من العلماء ما هم من العامة من العلماء - 00:39:26

يتذرون مثل هذه النصوص ويستذرون بأمور مشتبهه. حتى استذرون بقول الله جل وعلا وقال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. فقالوا هذا دليل على انه يجوز اتخاذ المساجد على القبور وهذا نص القرآن. فهل يعني نأخذ - 00:39:56

بدعوى هؤلاء او بما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم ووضحه ان هذه سنة سنة الذين قبلنا انهم مغلوبون عليها وملعونون عليها. يجوز ان الانسان يأكل بهذا وقد لعنهم الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك - 00:40:26

لعنهم على ذلك ثم نقول انه دليل اليهس هذا هو عكس ما اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم تماما مجرد تشبيهه على الناس. تلبيس الواقع لامور كانت في - 00:40:46

وان هؤلاء الذين اتخذوا عليهم مسجدا هم الذين قال فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم لهنوا اليهود والنصارى دخلوا ظهور انبائهم مساجد تحذر ما صنعوا. هم. المسألة السابعة ان مراده تحذيره ايانا عن قبره. المسألة الثامنة العلة في عدم ابراز قبرi - 00:41:06

لان يعني كونهم خشوا ان يتذذوا. يعني فقد معبدا فدفونه في بيته نهبا سمعوه من النص ولكن هذا الحديث يدل على ان هذا الذي منعه. منعهم ولا مانع انها تجتمع. تجتمع الامور متنوعة - 00:41:36

تتذذاف على كونه يدفونه في بيته. نعم. التاسع في معنى اتخاذها مسجدا. يعني سبقا بمعناها انه صلى عندها وليس معناه ان يبني عليها المساجد. فقط المصلى عنده. العاشرة انه قرن بين من اتخاذها وبين من تقوم عليه الساعة. ذكر الذريعة الى الشرك قبل - 00:42:06

وقوّي مع خاتمي هو المقصود بهذا ان الذين يتذذون المساجد النبوية شرار الناس والمساجد القبور شرار الناس. لانه جاء في الصحف الصحيح ان شرار الناس من تقوم عليهم الساعة وانها لا تقوم الساعة على من يعرف الله. من يقول الله الله. يعني يتهارون تهارج الحمر. ولكن - 00:42:36

قيام الساعة اللي هو نفس لان الساعة المقصود بها نفس الصور هل هي الساعة؟ ولكن المقصود وجود علاماتها الكبيرة مثل خروج الدابة ومثل خروج الاعور الملعون الذي يدعى انه رب الناس ومثل طلوع الشمس من المغرب - 00:43:06

بالنسبة للخسوف التي تكون في وسط الجزيرة وفي غربها وشرقها مثل النار التي تخرج ومثل كذلك يأجوج ومأجوج ونذول عيسى وغيرها كثيرة. يأجوج ومأجوج ونذول عيسى عليه السلام وغيرها كل العلامات كبيرة اذا خرجة استوى الناس - [00:43:36](#)

الانسان على ايمانه السابق فلا ينفع الانسان ايمان جديد لانها تظهر ايات باهرة تؤذن بنهائية هذه الدنيا. اما الساعة الذي هي الساعة المرادفة هي نفس الصورة النص الاول النفخة الاولى في السور. فاذا نفخ في الصور مات الخلق كلهم - [00:44:16](#)

لأنهم يموتون والسوء مثل ما جاء في الحديث انه قرن الله اعلم ما هو ينفع فيه اسرافيل عليه السلام وقد جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم لما قيل له في اجتهاده كيف انعم وقد التقم صاحب القرن وحنى جبهته - [00:44:46](#)

وصار بنتظر الامر. الامر قريب جدا. كانه لحظات. قريب وسوف يأتي حنفوت نفخ الصوت. فالمقصود لقيام الساعة هو هذا يعني العلامات الكبيرة ان العلامات آآ الآخرى فهي كثيرة جدا واولها بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:45:16](#)

وقال الله جل وعلا اقتربت الساعة وانشق القمر. اقتربت الساعة وانشق القمر ورسولنا صلى الله عليه وسلم وصلنا من اسمائه نبي الساعة انه بعث هو والساعة. الا انه سبقها المسألة الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل - [00:45:46](#)

الرد على الطائفتين اللتين هما الرد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل العلم من الشنتين والسبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية. وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور. وهم اول - [00:46:16](#)

هذا العباديون اول من بنى المساجد على القبور واول من بنى العبادة. من اول من سن هذه السنة الخبيثة. وقد انهم ليسوا من الاسلام في شيء. وان دعواهم النسب الكذب. انه بناء يهودي - [00:46:36](#)

وقد تضلوا على المغرب ثم على مصر قرون آآ بعضهم صار يدعوا الناس الى عبادته. وبعضهم صار يقول انه هو الله. وامورهم ليست سهلة صعبة جدا وان الجهلية فهم الذين انكروا اسماء الله وصفاته ووصفوه - [00:47:06](#)

يقال انه ليس خوف ولا تحت ولا يمين ولا شمال. ولا في العالم داخل العالم ولا خارج العالم ولا في ولا تصح اليه الاشارة ولا يقال اين هو ولا يحس - [00:47:36](#)

ولا يكون ولا يتكلم ولا يحب ولا يحب الى غير ذلك. فماذا يكون؟ يكون عدمي يكون عدمي. ولو كل انسان صفتنا العدم يستطيع ان يصف العدم باكثر من هذا. ولهذا يقول اخرجه كثير من - [00:47:56](#)

العلماء الذين كتبوا في من الشنتين والسبعين فرقة. لان الشنتين والسبعين التي سنة لان واحدة هي الناجية الواحدة الذين هم على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكن ثلاثة الشنتين والسبعين. الشنتين والسبعين هي هم من اهل الاجابة - [00:48:26](#)

الا انهم متوعدون في النار. لانهم صاروا سنة المصطفى ولو جزئيات منها بانه بالجملة كلها بل في الجملة. كنا مخرجوهم منها لانهم ليسوا من امة الاجابة ومن خرج من امة الاجابة فهو فهو من الكفار. المقصود بالاخراج. نعم - [00:48:56](#)

صلى الله عليه وسلم من شدة النزع. نعم. انه كان اذا كان اهتممت على اذا يدل على انه حصل له شدة شدة عند الموت صلوات الله وسلامه عليه في هذا مضاعفة اجره. ومضاعفة له الاجر. كما جاء عن عبدالله بن مسعود انه - [00:49:26](#)

واكن شديد. اوعي منكم. فقال اعز الله ابن مسعود رضي الله عنه ذلك لان لك اجرين قال نعم وهو لاجل زيادة اجره في رفع درجاتي عند الله المسألة الثالثة عشرة ما اقيم به من - [00:50:06](#)

هي اخص من المحبة وانها خاصة به صلوات الله وسلامه عليه وبابي. ابراهيم عليه السلام فقط وليس من الخلق احد اتخذه اتخذه الله الخليل الا ابراهيم محمد. صلوات الله وسلامه عليه. الرابعة عشر تصريح - [00:50:36](#)

الى اعلى من المحبة المسألة الخامسة عشرة التصريح بان الصديق افضل الصحابة. المسألة السادسة السادسة عشرة الاشارة الى خالقني قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين - [00:51:06](#)

تعبد من دون الله يقول رحمه الله تعالى كتاب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوسانا تعبد سبق معنى الغلو وانه تجاوز الحد في الشيء المشرع ومقصود المؤلف في هذا الباب امور الاول التحذير من الغلو في - [00:51:28](#)

الثاني ان الغلو فيها يؤول الى عبادته الثالث انها اذا عبدت صار توثانا وسميت اوثان ولو كانت قبور انباء وصالحين الرابع التنبية على

العلة في تحذير من الغلو فيها وتجاوز الحد. وان ذلك المقصود به العلة - [00:52:02](#)

عبادة غير الله جل وعلا. والحفاظ على التوحيد على حق الله جل وعلا. ان يكون لله تعالى هذا هو مقصود المؤلف من عقد هذا الباب  
والا فهو قريب من الذي قبله - [00:52:42](#)

قريب من الذي قبله. الباب الذي مضى. نعم. روى قال روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثاني يعبد اشتبد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد - [00:53:02](#)

هذا الحديث رواه الامام مالك في الموطأ عن زيد ابن اسلم عن عطا مرسلا وقد جاء عن هذا عن غير هذا الطريق هو حديث ثابت على  
عند من يحتاج بالمرسل لا اشكال فيه. لان رواته سقاة - [00:53:22](#)

وعند من لا يحتاج به انه جاء ما يعبد. من طرق اخرى مرفوعة وكذلك له شواهد. شواهد تعضده. فقوله اللهم لا تجعل قبري وسنا  
يعبد. هذا دعاء يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:53:52](#)

الا يكون قبره معبدا. وفي هذا دليل على انه لو عبد لسمى وثني. وهذا الذي قلنا ان المؤلف اراد ان يتبينه عليه ان يتبينه اخذا من هذا  
ال الحديث. اللهم لا تجعل قبري وسنا يعبد - [00:54:22](#)

والفرق بين الوثن والصنم ان الاوثان كل ما عبد من غير صورة. مثل الحجر والشجر والقبر وما اشبه ذلك من المعبودات التي يطلب  
منها البركة ويطلب منها النفع ودفع اه الاذى وما اشبه ذلك اذا حصل هذا من قبر او شجر او حجر - [00:54:42](#)

او مكان يطلب منه ذلك فهو معبد. لان هذا من خصائص الله جل وعلا الذي لا يجوز ان تكون لغيره الصنم هو ما كان مصورا على  
صورة ادمي او صورة - [00:55:12](#)

في حيوان صورة قائمة. هذا هو الفرق. اما اذا جاء احد الاسمين قيل وثن او قيل صنم فانه يدخل فيه الاخر. ولكن اذا اجتمعا اشترقا  
في المعنى كنظائرهما في اللغة العربية وهي كثيرة - [00:55:32](#)

وقال بعض العلماء انه لا فرق بين هذا وهذا يطلق الوثن على الصنم وعلى الوثن واستدل في قصة إبراهيم مع قومه ففي  
موضع قال ما هذه التماثيل التي عاكفون من موضع اخر انه سماها اوثانا او ثان في موضع اخر انها سماها اصنام - [00:56:02](#)

فدل على انه لا فرق بين هذا وهذا والصعب ان هناك فرق ولكن يجوز ان تكون معبودات قوم ابراهيم فيها الاوثان وفيها الاصنام.  
ومرة يعبر عن هذا ومرة يعبر عن هذا. ثم انها كلها شر - [00:56:32](#)

سواء كانت وسنا او صنم. كلها يقع فيها الشرك الاكبر. الذي اذا مات عليه الانسان يكون خالدا في جهنم ولا يجوز ان يكون المسلم  
عند شعبية من شعب الشرك والشرك شعب كثيرة ولكن اذا كان الشرك من الشرك الاصغر فهذا - [00:56:52](#)

لقد لا يسلم منه احد الا نادرا الذين حقووا التوحيد وخلصوه من شوائب الشرك والبدع الزنوب اما اكثر الناس فانهم لا يسلمون من  
شوائب الشرك الاصغر وهذا لا يخرجه من الدين الاسلامي. ولكنه فيه خطورة لانه قد يكون وسيلة الى ما هو - [00:57:22](#)

اكبر من يدعوه الي يترب عليه ايضا عقاب ولا سيما على قول كثير من العلماء الذين يقولون ان الشرك لا يغفر قليله وكثيره. وليس  
معنى فهذا القول قوله ان الشرك لا يغفر قليله وكبيره ان الشرك كله مطلق - [00:57:52](#)

يكونوا كفر ليس هذا مراد ولكن مرادهم ان الشرك اذا كان اكبر مخرج من الدين فهذا لا اشكال فيه اما اذا كان اصغر فمقصودهم بذلك  
انه لا بد من العقاب عليه. يعاقب قبل دخول الجنة. على هذا - [00:58:22](#)

يعني ما يعفى عنه ما يكون مثل سائر الذنوب التي قال الله جل وعلا فيها ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.  
واستدلالهم بهذه الاية. يقولون ان الله جل وعلا استثنى - [00:58:42](#)

من المعاصي كلها الشرك. والشرك يدخل فيه القليل. والكثير كما يدخل فيه الكبير والصغير. يقولون فدل ذلك على ان الشرك الاصغر  
غير مغفور لصاحبها ولابد من عقابه وان كان مسلما. وان كان مسلما. ومعنى ذلك - [00:59:02](#)

ان الذي يموت على هذا بدون توبة. من مات على الشرك من غير توبة. فانه يناله العقاب على هذا القول. وان كان الشرك صغيرا. اما  
على قول القول الاخر ان كل ما يكون ما يكون غير مخرج من الدين الاسلامي فانه داخل في الاستثناء - [00:59:32](#)

الذى ذكره الله جل وعلا في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والمقصود ان قوله صلى الله عليه وسلم  
اللهم لا تجعل قبري - 01:00:02

فهذا صدر منه صلوات الله وسلامه عليه خوفا من وقوع ولذلك وهذا يدل على انه يتوقع ان يحصل شيء من ذلك. ولو لم يتوقع يكون  
عنه توقع لذلك ما دعا - 01:00:22

هذا الدعاء الثاني ان هذا يدل على انه لو عبد انه يسمى وتنى اللهم لا تجعل قبري وسنا يعبد. ثالث ما معنى عبادته ليس هو السجود  
له. دعوة انه يخلق - 01:00:42

من العدم ويوجد ويميت وانه يتصرف في السماوات الارض وفي المخلوقات ليس هذا المراد وانما المراد ان يتوجه اليه اسأل مع الله  
ان ينفع ويدفع ان يجلب الخير للسائل خير الدنيا - 01:01:12

والآخرة ويدفع عنه الشر من شرور الدنيا والآخرة. هذا هو المقصود. لهذا يتوقع ذلك ان يحصل من كثير من الناس الذين يجهلون  
الامر وهو صلوات الله وسلامه عليه بين عن ربه جل وعلا بيانا شافيا. لم يترك للناس عذرا - 01:01:42

يقول قائلهم انا اجهل هذا الامر. فانه يجب عليه ان يتبع ويطلب بيان الله صلى الله عليه وسلم ومن البيان هذا القول قوله هذا فهذا  
من جملة البيان وقوله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد يدلنا ايضا على - 01:02:12

امور الاول ان الله يغضب على بعض الناس. وان غضبه قد يكون شديدا وقد يكون اقل من ذلك يعني ان غضبه يتفاوت على حسب  
الذنوب حسب الذنب الثالث الثاني ان معنى قوله فخذوها - 01:02:42

ساجد محلا للسجود. يسجدون يعني يصلون عندها محلا للعبادة. يعني انهم يتحرون العبادة عندها وهذا ليس بشرك ولكنه من وسائل  
الشرك. يعني من اسبابه من اسباب بالشرك التي توقع فيه. لانه اذا صلى عند القبر تحرى الصلاة عنده وتحرى الدعاء عنده - 01:03:12

يوشك انه يتدرج شيئا في الشيء حتى يعبد القبر. ويسأل من فيه فلهذا منع منع العبادة عند القبور من اجل ذلك. وقوله ايضا وفيه  
ايضا ان الامور التي جاءت في ذم اليهود والنصارى - 01:03:42

ومن سبق من الامم نحن المقصودون بهم. نحن المقصودون بالذم في ذلك لانهم ما عاد ينفعهم ذكر ذلك. وما يقال فيهم قضي الامر  
وانتهى وافضوا الى ما عملوا. وانما المقصود تحذيرنا نحن. ان نقع - 01:04:12

فيما وقعوا فيه الامر الرابع انه اذا حصل منا شيء يشابه ما حصل منهم ان الحكم سواء لا يختلف. يعني ما قيل فيهم يقال فينا وما  
اصابهم يصيبنا وقد يكون اشد - 01:04:42

وذلك ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء ومن خالق افضل الانبياء يكون عذابه اشد. واعظم وهو صلوات الله وسلامه  
عليه بالغ في التحذير من ذلك وبينه. وفي هذا ايضا - 01:05:02

ان انه لا فرق بين قبول الانبياء وغيرها. في جعلها محلا للتبعيد للعبادة وبهذا يتبيين لنا معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا  
تجعلوا بيوتكم قبورا كما في صحيح لا تجعلوا بيوتكم قبورا ان المعنى لا تجعلوها شبها - 01:05:32

امور ليس فيها عبادة. لان لانه متقرر في الشرع. ان المقبرة لا يتبعده في القبور لا تفعل العبادة فيها. فاذا ترك البيت من العبادة من ثلاثة  
القرآن والصلوة والذكر وما اشبه ذلك صار شبها بالقبر. شبها بالمقبرة. لهذا امر - 01:06:02

التبعد فيها بالصلوة والقراءة لا تجعلوا بيوتكم قبورا. وبهذا يتبيين لنا ان المقصود منع الامة ان تتبعد عن القبور بعبادة تبصر بها وجه  
الله. فكيف اذا قصد صاحب القبر بالعبادة ماذا يكون؟ المعن من اجل ذلك خوفا ان يقع من ذلك - 01:06:32

لان هذا هو الشرك الاكبر. الذي اذا فعله الانسان يكون ومات عليه يكون اذا في جهنم نعم قوله روى مالك في الموطأ ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال - 01:07:02

اللهم لا تجعل قبري وتنى يعبد. اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد في الحديث رواه مالك مرسلا عن  
زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحديث رواه ابن - 01:07:22

ابي شيبة في مصنفه عن ابن عجلان عن زيد ابن اسلم به ولم يذكر عطاء. ورواه البزار عن زيد عن عطاء عن ابي سعيد الخدري

رضي الله عنه وله شاهد عند الامام احمد بسنده عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة - 01:07:42

ابي هريرة رفعه اللهم لا تجعل قبري وثنا. لعن الله قوما اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قوله روى مالك في الموطأ هو الامام مالك ابن انس ابن ابي عامر ابن ابي عمر الاصبخي ابو عبد الله - 01:08:02

المدني امام دار الهجرة واحد الائمة الاربعة واحد المتقنين للحديث حتى قال البخاري اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر مات سنة تسع وسبعين ومية. وكان مولده سنة ثلات وسبعين. وقيل اربع وسبعين - 01:08:22

وقال الواقدى بلغ تسعين سنة. قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. قد استجاب الله دعاءه كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران حتى غدت ارجائه بدعائه في - 01:08:42

عزة وحماية وصيانته. هذا قاله ابن القيم في وقته في زمانه. وزمنه القرن السابع لانه توفي سنة سبع مئة وواحد وخمسين رحمه الله. وتغير الوضع في ذلك الوقت ولكن الامور تتعلق بالنباتات. اذا كان الانسان خلف القبر وقصد - 01:09:02

انه ينوي انه يصلى اليه وان كان من مسافات بعيدة. ولا ينفعه اذا كان بينه وبينه حائط او حيطان وانما المقصود بمنع التوجه اليه. قد علم انه دفن صلوات الله - 01:09:32

والسلام علي في بيته قبره في بيته وليس في المسجد. وانما كان في بيته وبيته صلى الله عليه وسلم كان على حائط المسجد. فانه صلوات الله وسلمه عليه لما اتى الى المدينة مهاجرًا - 01:09:52

نزل في قباء اول ما نزل ثم بعد ذلك جاء متوجهًا الى المدينة وكان الانصار متوزعين في اماكن متفرقة في المدينة كل قبيلة او كل فخذ منهم له اماكن. وكانوا - 01:10:12

يتعرضون له وكل قوم يقولون علينا يا رسول الله. يودون ان يسكن عندهم. وكان يقول كان راكبا على ناقته يقول دعوها فانها مأمورة. حتى جاء الى هذا الموضع فبركة الناقة - 01:10:42

لما بركت لم ينزل عنها. لانه يتوقع ان تقوم ايضا تلحلحت ثم وضعت جيرانها على الارض. رأسها عند ذلك نزل. وكان ابو ابيو

الانصاري بيته قريبا من هذا فبادر واخذ رحل الرسول صلى الله عليه وسلم وادخله في بيته. فلما - 01:11:02

طلب منه بعض الانصار وكلهم يفرح ويكون سعيدا لو كان عنده الرسول صلى الله عليه وسلم. فقال المرء مع رحله فنزل عند ابي ابيو وكان وابو ابيو مكون من دورين على حسب الحال. فجعل الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:11:32

ليكون اسهل له. وعند ذلك استدعي بمن كانت له هذه الارض وكانت آمر بد يعني حوش. وفيه نخل وفيه قبور. قبور للمشركين فلما سأله عنه قيل هذا لایتمام من بنى النجار فطلبهم وقال اثامهم - 01:12:02

فيه. يعني بيعوه علي. مثامنة البيع. فقالوا بل نزيد الاجر من الله ولا نطلب له ثمن المقصود انه بدأ بعمارة المسجد صلوات الله وسلمه امر بالقبور فنبشت واخترت وامر بالنخل فقطع ثم صاروا يبنون لم - 01:12:32

ما كمل دني حجراته لكل زوجة حجرة خلف المسجد ثم لما مرظ صلوات الله وسلمه عليه صار كل يوم يذهب الى آ واحدة من زوجاته وفي آ بعدما اشتد به المرض صلوات الله وسلمه عليه استأذن - 01:13:02

وقال ان اذنت لي ان امرض عند عائشة فاذن له وكان بيت عائشة مع هذه البيوت. فكان عندها حتى توفي في بيتها لاما توفي صلوات الله وسلمه عليه اختلفوا اين يدفونه - 01:13:32

جاء من روى لهم وهو ابو بكر رضي الله عنه ان الانبياء تدفن في الاماكن التي تموت فيها عند ذلك دفونه في موضعه الذي مات فيه. وكان خارج المسجد. وبقي هكذا في زمان الصحابة - 01:14:02

وزمن الخلفاء الراشدين وزمن معاوية ابن ابي سفيان وزمن عبد الله ابن الزبير كذلك مروان وخلافة ابنه عبد الملك. حتى جاء ابن عبد الملك الوليد بن عبد الملك وكان مغرا بالعمارة. عمارات فامر - 01:14:22

بهدم المسجد وبناؤه ببناء حديثنا وزخرفته وادخال وكان اميره على المدينة عمر ابن عبد العزيز فشرع بذلك وصار يشتري من الناس ما حول المسجد ويدخله فيه. توسيعة له. وصار من - 01:14:52

ذلك ادخال الحجر وهدمت الحجر وقد عارض من عارض من السلف تابعين غيرهم هذا الفعل ولكن ما اجد شيء. فصار ادخال تمر بفعل الملوك. لا بفعل العلما ولا باامر الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا بالنظر الى الشرع - [01:15:22](#)

الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم فعلى هذا لا يكون حجة ثم لما ادخل ما يجوز ان يتصرف فيه كالتصرف في قبور في قبر غيره صلوات الله وسلامه عليه - [01:15:52](#)

اذا صار امر واقعي. لا يمكن التصرف فيه. اما البناء عليه وبناء القبة علي فهو ايضا من المحدثات التي كان ينهى عنها صلوات الله وسلامه عليه. ولكن خولف في ذلك - [01:16:12](#)

ومرتکبه اثم اثما يبقى عليه طوال الدنيا. وهو يزداد. يوما بعد يوم وهو يحسب انه كسب بذلك اجرا. لان من سن سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة. وقد كان صلی الله عليه وسلم ينهى عن البناء عن القبور. او تشريفها وتسديمها زيادة - [01:16:32](#)

على التراب الذي يكون فيها. وتجسيسها والكتابة عليها. فكيف بيني القباب عليها ويكون الحكم ايضا مثل ادخاله في هذا. لما بنيت ما عاد يمكن ازالته لان في ذلك من التشويش ومن الامور التي تحدث - [01:17:02](#)

اضعاف المصلح. لان اكثرا الناس ما يعرف الحق في هذا. يجهلون ويرون ان هذا من تعظيم الرسول صلی الله عليه وسلم. والواقع انه من معصيته. هذا من معصية الرسول صلی الله عليه وسلم. وليس من تعظيمه وهو يبغض - [01:17:32](#)

ذلك لا يحب فعل هذا لا يجوز ان يكون هذا حجة لمن يبني على القبور او يدخله في المساجد لان الحجة مقصورة على قول الرسول صلی الله عليه وسلم وقول الله جل وعلا فقط - [01:17:52](#)

ليست في افعال الملوك ولا افعال الجهلة الذين يجهلون شرع الله جل وعلا ولا يتبعون رسول الله صلی الله عليه وسلم. فان هذا لا يجوز ان يكون حجة ولا يكون اسوة - [01:18:12](#)

هذا هو الواقع. وهو الذي لا ينكره كل من كان عنده ادنى طرف من العلم يعرف ذلك. فعلى هذا احاديثه صلوات الله وسلامه عليه. التي في مثل هذا كونه يسأل ربه يقول اللهم - [01:18:32](#)

لا تجعل قبري وسنا يعبد اشتد غضب الله على قومه اتخذوا قبور انباء مساجد وقوله صلی الله عليه وسلم لا تتخذوا قبرى عيда فاني انهاكم عن ذلك. وقوله صلی الله عليه وسلم لا تتخذوا - [01:19:02](#)

بيوتكم قبورا ولا تتخذوا قبرى عيда وصلوا علي اينما كنتم فان صلاتكم تبلوني. كل تحذيرنا من ان يكون قبره مرتادا للدعاء والمسألة والتبرك ما اشبه ذلك حتى يقول الامر الى ان يعبد. وان يتخذ لها من دون الله جل وعلا - [01:19:22](#)

واذا حصل شيئا من ذلك فهذا الذي حصل اثمه على الفاعل. لان البيان والايضاح والبلاغ من الرسول صلی الله عليه وسلم قد حصل فاذا خولف فان الاثم يكون على من خالف. والا فالرسول صلی الله - [01:19:52](#)

عليه وسلم قد بلغ وعلم ان التعبد العبادة لا يجوز ان تكون لبر الله جل وعلا ولكن كثير من الناس بلي بالتعلق بالاموات حتى اصبحوا يعبدون دون من يظنون فيه الصلاح. عبادة اكثرا من عبادتهم في مساجد الله. اكثرا يعني من عبادة - [01:20:22](#)

عبادة الله جل وعلا هذا الميت الذي دفن في التراب واصبح ما يستطيع ان يكف عن نفسه الديدان التي تأكل بدنها. ما ما يستطيع. كيف يسأل منه؟ كيف يطلب منه - [01:20:52](#)

يزعمون ان هذا من الاوليا وان الاوليا لهم جاه عند الله وانهم اذا سألا من الله شيء من اعطائهم فهم يسألونهم ليسألوا من الله. هذا هو مبني العبادة. وهذا في - [01:21:12](#)

الواقع هو عبادة المشركين تماما. هي عبادة المشركين الذين بعث فيهم بعث اليهم الرسول صلی الله عليه وسلم لم يحذره من هذا الفعل ويدعوهم اليه. بل اولئك اكثرا عقلا من هؤلاء. اكثرا عقل من - [01:21:32](#)

استعملوا عقلهم اولئك و قالوا ان هذه المعبودات اشجار والاحجار والملائكة وغيرهم انها لا تتصرف مع الله ولا تملك شيئا مع الله. ولكنها ولتكننا نجعل وسائل نجعلها وسائل بيننا وبين ربنا تكون شفعاء. فقال الله جل وعلا ام اتخذوا من دون الله - [01:21:52](#)

قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. يعني تتخذونه شفعاء وهم بهذه الصورة لا يملكون شيء وشيء نكرة. في سياق النفي لا يملكون شيئا. وهذا عام يدخل فيه كل ما صح ان يطلق - [01:22:22](#)

عليه انه شيء. فمعنى ذلك انه ليس عندهم اي ملك. لا شفاعة ولا غيرها قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون لأنهم ما بين شجرة وما بين حجر ولكن مع ذلك هم يقولون نعرف ذلك. غير اننا نعرف ان - [01:22:52](#)

لا ذنب لها شجر ما له ذنب. وحجر ما له ذنب. فهو مطيع لله. فنحن نطلب منه انه مطيع ان يتوسط لنا. وحجتهم كل ما يحتاجون به انهم وجدوا اباءهم على هذا الفعل.انا وجدنا اباءنا على امة يعني على ملة ودين. ونحن على اثارهم - [01:23:22](#)

يعني نتبعهم ونقتدي بهم. وهم اسوتنا ائمتنا اولئك يقولون في تلبية لهم لبيك لا شريك لك. الا هو لك تملكه وما ملك. يعترفون بهذا. وشريك لك تملكه وما ملك يعني ليس له ملك معلم. ولكنه شريك في الدعاء في الشفاعة فقط - [01:23:52](#)

هذا هو قوله اما هؤلاء الذين يعبدون القبور فهم يجعلون هؤلاء وكلما على الله يتصرفون في الكون كله. انه اما قطب من الاقطاب التي تدور الدنيا والكون عليها فلا يدخل البلد شيء الا باذنه باذن هذا الميت الرميم - [01:24:32](#)

ساكن القبر ولا يخرج منها شيء الا باذنه. هكذا تقول غلاة الوثنية فمعنى ذلك انهم يسلبون ما لله جل وعلا من الخصائص و يجعلونها لعظام رميم ربما تكون هذه العظام في جهنم هذه التي تدعى بعض الطواغيت التي - [01:25:02](#)

تدعى ويزعم انها من الاولياء وهي من الاشقياء. كاصحاب وحدة الوجود وكذلك غيرهم من عرف بأنه جاسوس لدولة كافرة ثم يموت سيسبر ويبني عليه القباب ويدعى الناس الى عبادته - [01:25:32](#)

تصبح من اكبر المعبودات. وهو Heidi حقيقته. وربما يكون خيال لا حقيقة له هذا المطلوب وانما جاء الشيطان الى انسان من الناس فقال هذا قبر ولني من الناس تقربهم وذهبهم الى هذا القبر على هذه الرؤية الشيطانية - [01:26:02](#)

والشيطان حريص كل الحرص على اذلال الناس. وقد وجد في هذا وجد في دعوتهم الى آية عبادة القبور سهولة سهولة جدا ينقادون له في هذا بينما لو اوتهم الى عبادة الله لنفروا. نفروا واشمارزوا. ولو قلت لهم هذا ما ينفع ولا يضر - [01:26:32](#)

بل هذا يضر ولا ينفع. لرموك بالعظائم. اشمارزوا كما قال الله جل وعلا و اذا ذكر الله وحده اشمارزت قلوبهم. و اذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون يعني اذا قيل لهم اعبدوا الله وحده نفروا وابوا. اما اذا ذكر - [01:27:02](#)

تعظيم المقربين فانهم يفرحون ويستبشرون ويقبلون على ذلك. لماذا السبب السبب ما في النفوس من اشراب الباطل وميلها الى قبور وهذا هو سر كثرة التحذير من الرسول صلى الله عليه وسلم عن - [01:27:32](#)

عن اه الصلاة حول القبور وتحري العبادة عنده. نعم. ودل الحديث على ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم لو عبد لكان مثلا لكنه لكن حماه الله تعالى بما حال بينه وبين الناس فلا - [01:28:02](#)

الي ودل الحديث على ان الوثن هو ما يباشره العابد من القبور والتوابيت التي عليها وقد عظمت بالقبور بتعظيمها وعبادتها التوابيت التي عليها كما هو الان واقع اذا وضعوا القبر في المسجد فهم على نوعين منهم من يأتي بمنصب ينصبه فوق - [01:28:22](#)

قبر والنصب اما رخام رخام يضعونه فوق القبر منصوبا ثم يضعون عليه ستور من الاقمشة الغالية جدا. الحرير وغيره. ويغطونه ويسترونها هذا نوع النوع الثاني يجعلون تابوت فوقه من الخشب. تصنعونه ويضعونه فوقه - [01:28:52](#)

بالنسبة ثم يكسونه كذلك الاقمشة النفيسة الغالية كلما تقدم الوقت في على هذه جددوها. نظفوها ونحوها. وهذا يفعله سدنة الاوثان. سدنة هذه القبور. وربما فعله الاشقياء. وربما يكون لهم مثلا قريب يموت من هذا القبيل - [01:29:22](#)

فيطعون عليه هذه الاشياء ويكون سببا لعبادة الناس له. فيكون هذا من الدعاة الى جهنم. نسأل الله العافية وهذا كثير هذا هذا شأنهم. على هذا الوضع. اما تابوت او نصر. وربما بنوا عليه - [01:30:02](#)

وهم يختلفون في هذا. والذى يذهب الى هذه الاماكن يشاهد ذلك. ويعرف كيف يصنعون بها كيف يصنونها؟ وكيف يتبعون؟ وكيف يغرون العامة؟ الذين هم الانعام ليس عندهم معرفة للحق ولا ميزة يميزون بها عبادة - [01:30:22](#)

للله جل وعلا من عبادة الله جل وعلا. وربما زيادة في الفتنة صار معهم اصحاب وعماهم من يتعمدون ويقال انهم علماء. فيدعون الى عبادة القبور. فيكون ايضا زيادة فتنة سيادة فتنة لهؤلاء يكون حجة يكون هؤلاء العلماء فهم قد ورثنا ونحن نتبعهم - [01:30:52](#)

فإذا جاء منكر وانكر عليهم ما يقبلون ذلك وانت ليس عندك علم العالم الفلاني يفعل كذا ويفعل كذا. فالمعنى المقصود ان النفوس عندها في الواقع اقبال على مثل هذه الاشياء. والحق قد يكون فيه ثقل. الحق - [01:31:22](#)

قد يكون فيه ثقل على النفوس. تستثقله. واما الباطل سيكون فيه سهولة عند النفوس. ويكون هذا من معنى الحديث. الذي جاء في الصحيح ان الله جل وعلا لما خلق النار امر جبريل ان يذهب - [01:31:52](#)